

نقص الامدادات يدفع أسعار النفط إلى تسجيل أفضل أداء ربعي منذ ١٠ سنوات

أبرز النقاط

- أسعار النفط تقفز ٢٧% في العام ٢٠١٩، حيث سجل مزيج خام برنت و نفط غرب تكساس الوسيط أفضل أداء ربع سنوي في الربع الأول من العام منذ ٢٠٠٩.
- معدل امتثال الأوبك يصل إلى ١٠٦% في فبراير (الأوبك وحلفائها ٨٨%)، بقيادة السعودية والكويت والامارات.
- التوقعات تشير إلى استقرار نمو الطلب العالمي على النفط في العام ٢٠١٩ عند مستوى ١,٤ مليون برميل يومياً، بالمقارنة مع ١,٣ مليون برميل في ٢٠١٨.
- ميزان المخاطر في الربعين الثاني والثالث من ٢٠١٩ يميل نحو الصعود، مع استمرار حالة عدم اليقين حول تعليق العقوبات الايرانية.

النفط يسجل أفضل أداء ربع سنوي منذ ١٠ سنوات

أنهت أسعار النفط تداولات شهر مارس مسجلة أفضل أداء ربع سنوي منذ العام ٢٠٠٩ ليرتفع مزيج خام برنت وخام غرب تكساس الوسيط بنسبة ٢٧% و ٣٢% على التوالي في الربع الأول من العام ٢٠١٩. حيث بلغ سعر مزيج خام برنت، المقياس المعياري لسعر النفط، ٦٨,٤ دولار للبرميل بعد أن ظل يتداول ضمن نطاق محدود تراوح ما بين ٦٦-٦٨ دولار للبرميل طوال شهر مارس. كما ارتفع نظيره الأمريكي، نفط غرب تكساس الوسيط، وبلغ سعره الأسبوع الماضي ٦٠ دولار للبرميل للمرة الأولى منذ نوفمبر ٢٠١٨.

الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام

(دولار للبرميل)



المصدر: تومسون رويترز داتاستريم

وكانت أسعار النفط قد ارتفعت على خلفية الإشارات الدالة على ضعف الامدادات، مع قيام السعودية على وجه الخصوص بقيادة زمام مبادرة خفض الإنتاج بقوة لسحب أي فائض في العرض لتجنب الضغط على الأسعار، بما قد يؤدي إلى هبوطها. كما أكدت روسيا، حليفة السعودية من خارج الأوبك، التزامها باتفاق فيينا لخفض الإنتاج، مشيرة إلى أنها في المسار الصحيح للوفاء بالتزاماتها الخاصة بتقليص حصص الإنتاج مع نهاية مارس أو بداية شهر أبريل.

و تعززت جهود منظمة الدول المصدرة للنفط الأوبك نتيجة لتراجع إنتاج كلا من إيران وفنزويلا بسبب الاضطرابات السياسية وسوء الإدارة وكذلك العقوبات الأمريكية، هذا إلى جانب انخفاض الامدادات من قبل كندا وليبيا. حيث تراجع الإنتاج الإيراني بنسبة ٢٨% على أساس سنوي وبلغ ٢,٧٤ مليون برميل يومياً في فبراير، وفقاً لمصادر الأوبك الثانوية، بينما انخفضت صادراتها خلال نفس الفترة إلى النصف تقريباً لتصل إلى ١,٣ مليون برميل يومياً، وفقاً لما نقلته وكالة بلومبرج. وفي فنزويلا، بلغ إنتاج النفط أدنى مستوياته منذ ٢٨ عاماً ببلوغه ١,٠ مليون برميل يومياً في فبراير، وفقاً لبيانات الأوبك.

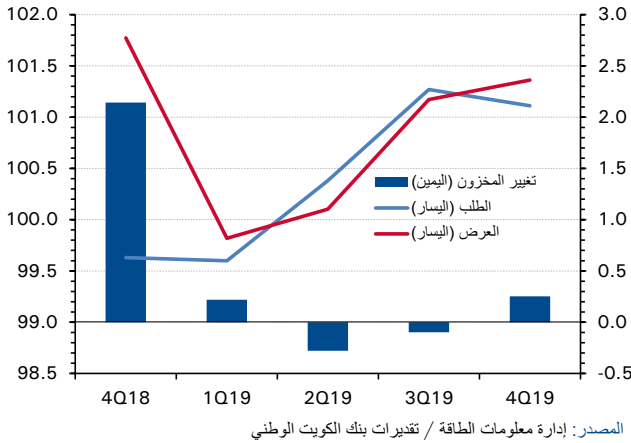
و في الولايات المتحدة، كانت البيانات أقل تفاؤلاً في الأونة الأخيرة. ففي الوقت الذي يستمر فيه إنتاج الخام الأمريكي بمستويات غير مسبوقه بلغت ١٢,١ مليون برميل يومياً في الأسبوع المنتهي في ٢٢ مارس، انخفض عدد منصات حفر النفط على مدى ستة أسابيع متتالية بوتيرة تراكمية بلغت ٦٩ منصة حفر أو بنسبة ٧,٨% في العام ٢٠١٩ لتصل بذلك عدد منصات حفر النفط ٨١٦ منصة وفقاً لشركة بيكر هيويز.

وفي إشارة دالة على مدى ارتفاع مستويات التفاؤل في السوق، أقبل مديرو صناديق التحوط على تعزيز رهاناتهم على ارتفاع أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها منذ أكتوبر ٢٠١٨. وبلغ صافي الفروقات بين توقعات ارتفاع النفط عبر عقود خيار الشراء وتراجعها عبر عقود خيار البيع ٣٠٨,٦٠٦ لكل من العقود الآجلة والخيارات حتى ١٩ مارس.

تلك التوقعات في ظل تزامن تباطؤ النمو العالمي. وعلى افتراض استمرار الاحدى عشر دولة الأعضاء بمنظمة الأوبك في مسارها الحالي من جهة امتثالها بخفض حصص الإنتاج (وبقاء إنتاج إيران / فنزويلا / ليبيا عند نفس مستويات فبراير)، إلى جانب الأخذ في الاعتبار توقعات وكالة الطاقة الدولية لنمو المعروف من خارج منظمة الأوبك بواقع ١,٨ مليون برميل يومياً هذا العام، فإنه بناء على تلك العوامل، يفترض أن ينقلب ميزان العرض/ الطلب ليتحول إلى عجز في الربعين الثاني والثالث من العام الحالي قبل أن يعود مجدداً إلى تسجيل فائضاً هامشياً في الربع الرابع من العام ٢٠١٩.

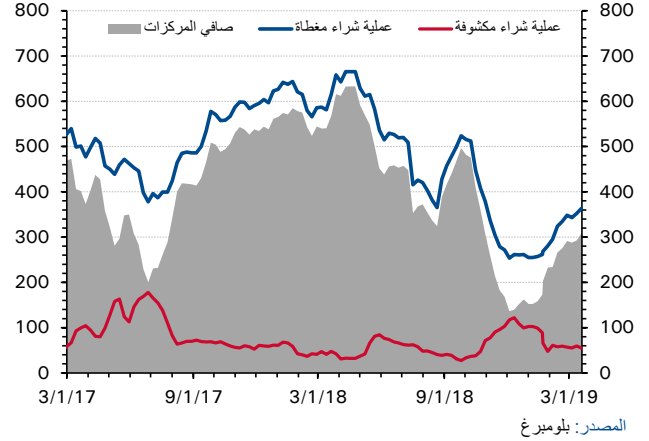
ومن المتوقع أن ترتفع أسعار النفط في الربعين الثاني والثالث من العام ٢٠١٩، حيث تُجمع الآراء على ذلك في الوقت الحاضر. إلا أن توقعات أسعار النفط ترتكز بطبيعة الحال على العديد من العوامل والتي قد لا تحدث على الإطلاق خلال الفترة المتبقية من العام. ومن ضمن تلك العوامل التي قد تؤثر على الأسعار بشكل إيجابي، إنهاء أو عدم تجديد مهلة تعليق العقوبات الأمريكية على إيران لمدة ١٨٠ يوماً في أوائل مايو، مما قد يؤدي إلى تقليص بضع مئات الآلاف من البراميل يومياً من العرض العالمي للنفط. إلا أن نوايا إدارة ترامب لم تتضح بعد في هذا الصدد. فمن جهة، سوف يرغب الرئيس ترامب في الوفاء بتعهداته بإحكام قبضته على إيران، إلا أنه من جهة أخرى سوف يرغب أيضاً في إبقاء أسعار البنزين منخفضة للمستهلك الأمريكي وتحسين فرص إعادة انتخابه في العام ٢٠٢٠. وقد يؤدي تشديد العقوبات على إيران، في ظل انخفاض الإنتاج الفنزويلي، إلى سوق أكثر تشدداً خاصة بالنسبة للخام الثقيل، بما قد يؤدي إلى صعود أسعار النفط إلى مستويات تفوق الحد المريح المستهدف من قبل الرئيس الأمريكي. هذا وقد يمثل تمديد الإعفاءات لمدة ستة أشهر إضافية أو تشديد المعايير بوتيرة متباطئة عن طريق خفض عدد الدول المؤهلة للحصول على الإعفاءات، على سبيل المثال، أحد حلول الوسط المحتملة.

الرسم البياني ٤: ميزان الطلب والعرض الربعي للنفط في عام ٢٠١٩ (مليون برميل يومياً)



ومن جهة أخرى فإن مخاطر هبوط أسعار النفط قد تتضمن العوامل التالية: (١) زيادة في الامدادات بنحو أكبر من المتوقع بقيادة النفط الصخري، (٢) انتهاء اتفاقية خفض الإنتاج المبرمة بين الأوبك وحلفائها في يونيو أو عدم امتثال عدد قليل من الأعضاء، (٣) تزايد ضعف معدلات نمو الاقتصاد العالمي. وعلى الجانب الآخر يبدو الاحتمال الأول أقل ترجيحاً في الوقت الحالي نظراً للتقارير الخاصة التي تفيد بتعطل خطوط الأنابيب في تكساس وتباطؤ متوسط معدلات الإنتاج الشهري وتراجع عدد منصات الحفر للأسبوع السادس على التوالي. وبالفعل، قامت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية في بداية مارس بخفض توقعات إنتاج النفط لعامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ بواقع ١١٠ ألف برميل يومياً إلى ١٢,٣

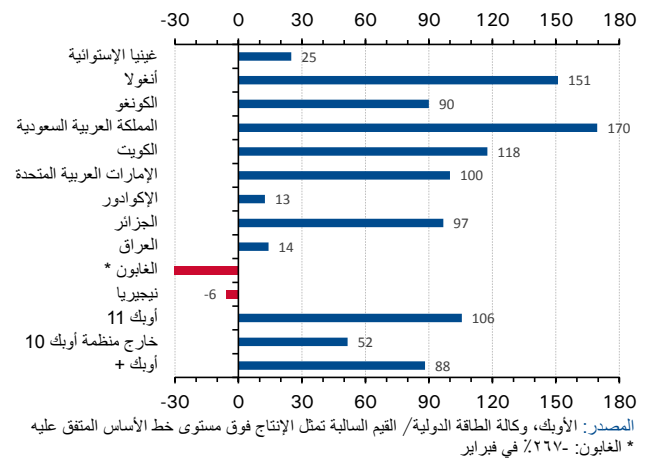
الرسم البياني ٢: صافي مركزات عمليات الشراء على خام برنت للمديرين الماليين (الف عقد)



امتثال أوبك يتخطى ١٠٠% بعد شهرين فقط من دخول اتفاقية خفض حيز التنفيذ

بلغ معدل امتثال الدول الإحدى عشرة الأعضاء بمنظمة الأوبك (باستثناء إيران وفنزويلا وليبيا) ١٠٦% في فبراير وذلك بقيادة السعودية، والتي يبدو أنها عازمة على تعزيز أسعار النفط (تستهدف الوصول إلى سعر ٧٠ دولاراً للبرميل)، حيث تراجع الإنتاج الإجمالي بواقع ٨١٢ ألف برميل يومياً مقابل المستوى المرجعي المحدد وفقاً لاتفاقية فيينا البالغ ٢٥,٩ مليون برميل يومياً (٣٠,٦ مليون برميل يومياً للاتحاد المكون من أربعة عشر دولة). وارتفع معدل التزام دول مجلس التعاون الخليجي المصدرة للنفط، لا سيما السعودية، للشهر الثاني على التوالي في حين بلغت الإمارات حصة الإنتاج المستهدفة للمرة الأولى. وفي الوقت ذاته، تحسنت معدلات الامتثال من خارج الأوبك إلى ٥٢% في فبراير مقابل ٢٥% في يناير، كما أكدت روسيا الأسبوع الماضي عزمها رفع معدل الامتثال إلى ١٠٠% في القريب العاجل.

الرسم البياني ٣: التزام الأوبك وحلفائها بالاتفاقية في فبراير ٢٠١٩ (% نسبة الالتزام)



المعروض يشير إلى تقليص الامدادات النفطية

أبقت وكالة الطاقة الدولية على توقعات معدل نمو الطلب العالمي على النفط للعام ٢٠١٩ دون تغيير عند مستوى ١,٤ مليون برميل يومياً، بزيادة طفيفة عن توقعات العام ٢٠١٨ البالغة ١,٣ مليون برميل يومياً، إلا أنه قد يتم خفض

مليون برميل يومياً في العام ٢٠١٩ وبواقع ١٧٠ ألف برميل يومياً إلى ١٣,٠٣ مليون برميل يومياً في العام ٢٠٢٠، على التوالي. وأصبح استخراج كميات أقل من النفط الصخري يتخذ اتجاه أكثر حذرًا في ظل التركيز على عوائد المساهمين.

دخول لوائح المنظمة البحرية الدولية ٢٠٢٠ حيز التنفيذ غير مضمون النتائج

تلوح في الأفق القواعد التنظيمية الصادرة عن المنظمة البحرية الدولية (IMO) للعام ٢٠٢٠ بهدف الحد من انبعاثات الكبريت من السفن. وسوف تدخل هذه الإجراءات حيز التنفيذ في ١ يناير ٢٠٢٠ وتتطلب من جميع السفن تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكبريت من ٣,٥% إلى ٠,٥%. وفي إطار التزام السفن بتلك اللوائح سيتعين عليها التحول من استخدام زيت الوقود عالي الكبريت - وهو أساسا بقايا ناتج تكرير النفط - إلى وقود الديزل / الغاز قليل الكبريت أو تركيب معدات لإزالة الكبريت.

ويمثل الطلب على النفط من قطاع الشحن البحري ٣% من حجم السوق (٥ مليون برميل يومياً) ومن المتوقع أن يؤدي التخلص التدريجي من زيت الوقود عالي الكبريت إلى رفع أسعار الديزل والنفط الخام بشكل غير مباشر في أواخر العام ٢٠١٩ وأوائل العام ٢٠٢٠. إلا أن تأثير ذلك على أسعار النفط قد يكون بصورة متفاوتة، فمن جهة، قد يرتفع سعر النفط الخام الخفيف مثل مزيج خام برنت الذي يحتوي على نسبة منخفضة من الكبريت، في حين قد تتراجع أنواع خام النفط الثقيل مثل نفط دبي و نفط العراق التي تحتوي على مستويات أعلى من الكبريت بالمقارنة بغيرها. وسوف تتوقف العديد من الأمور على مدى استعداد المصافي العالمية لتطبيق تلك التغييرات، وقد يستغرق الأمر حتى النصف الثاني من العام ٢٠١٩ حتى يصبح الموقف أكثر وضوحًا.



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O. Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan

National Bank of Kuwait SAKP
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Fax: (965) 2224 6973, Email: econ@nbk.com